

قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء الماضي إدراج جماعة الحوثيين على قائمة "المنظمات الإرهابية الأجنبية"، وقال إنه سيوجه الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لإنهاء علاقتها مع الكيانات التي قدمت مدفوعات للجماعة. مرجعا ذلك إلى أن أنشطة الحوثيين "تهدد أمن المدنيين والموظفين الأميركيين في الشرق الأوسط، كما تهدد أقرب شركائنا الإقليميين واستقرار التجارة العالمية". أتى هذا القرار بعد يومين فقط من تولي ترامب مهامه الرئاسية في 20 يناير/كانون الثاني الجاري، ولا يعدّ تصنيف جماعة الحوثي "إرهابية" جديدا في السياسة الأميركية، فقد سبق أن وضعها ترامب نفسه على قائمة الجماعات الإرهابية في أواخر ولايته الرئاسية الأولى عام 2020، يوضح أستاذ الدراسات الإستراتيجية بجامعة الدفاع الوطني التابعة للبيتاغون ديفيد دي روش أنه في الفترة الأولى من رئاسة ترامب كان الحوثيون قضية إقليمية، لكنهم تحولوا الآن إلى قضية عالمية. نتيجة "العمليات التي قامت بها جماعة الحوثي ضد الممرات البحرية الدولية. وفي ما يتعلق بالعلاقة بين هجمات الحوثيين على إسرائيل والحرب على قطاع غزة، قال دي روش - وهو قائد عسكري سابق - "أنا متأكد من أن إسرائيل ترحب بإعادة إدراج الحوثيين في القائمة الإرهابية، الموقف الأميركي من الحوثيين لا يبتعد كثيرا عن النظرة العامة لسياسة الولايات المتحدة تجاه إيران، إذ يؤكد أن قرار ترامب تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية "يعد لفتة رمزية أكثر من كونه تغييرا في السياسة" الأميركية. ويدلل على ذلك بأن الحوثيين يخضعون بالفعل لقصف عنيف من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل، وأضاف بهجت - في مقابلة مع الجزيرة نت - أن "هناك علامات متزايدة لدى كل من إيران وإدارة ترامب على أنهما يرغبان في التفاوض على اتفاق نووي جديد، وعن مستقبل جماعة الحوثي وموقف الإدارة الأميركية الجديدة منها، قال الخبير في الشؤون الإيرانية والخليجية إن هذا مرتبط بجملة من العوامل، ● أولا - موقف الحوثيين من مهاجمة السفن بعد إعلان وقف إطلاق النار في غزة يشير إلى أن تهديدهم للملاحة الدولية لم يعد ملحا بعد الآن. ● ثانيا - العلاقات الأميركية السعودية الأكثر دفئا في ظل إدارة ترامب ستجعل نهج واشنطن تجاه الحوثيين أكثر عدوانية